

استخدامات هيئة التدريس الجامعي جامعة الجزائر للأنترنت في البحث العلمي الجامعي و الأشباكات المتحقة منها- دراسة ميدانية لأساتذة جامعة الجزائر-

إعداد

د/ سحبية جمعي

د/ فريدة بن عمروش

جامعة تيزي وزو، الجزائر

جامعة الجزائر ٣

تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/١١/١٧

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٠٨٠/١٢

المخلص:

في ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم اليوم، وفي عصر ثورة المعرفة وتكنولوجيا الاتصالات التي أصبح العالم فيها قرية واحدة، يشهد العالم تفجرا معرفيا هائلا سواء في تنوع المعارف أو كميتها بشكل مطرد، حتى سمي هذا العصر بعصر التفجر المعرفي، إذ تعدّ الإنترنت من أبرز هذه المستجدات التي فرضت نفسها على المستوى العالمي، خلال السنوات القليلة الماضية، حتى أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي، و نمطا للتبادل المعرفي بين شعوب العالم المتقدّم، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أحد معالم العصر الحديث، حتى أنّ البعض، أطلق عليه عصر الانترنت أو عصر الثورة المعلوماتية.

و قد أكدت أبحاث عديدة الأثر القوي للبحث العلمي في الإنتاج و التطور الاقتصادي والتقدم التقني، فخلف كل مظاهر التقدم هذه، تكمن جهود العلماء الباحثين في مختبراتهم، وإنجازاتهم المبتكرة في كل المجالات، فمؤسسات البحث العلمي تلعب دورا مهما في تطوير الإنشاءات، و ضمان نجاح التخطيطات الاقتصادية و تصحيحها وتقييمها، كما تؤدي البحوث إلى حدوث اكتشافات علمية تؤثر في طبيعة فهم الإنسان ونظرته إلى العالم، و في كشف مناطق جديدة من المعلومات و الاحتمالات التطبيقية التي تتحول إلى وسائل وأدوات تكنولوجية للإنتاج و المواصلات و غيرها.

إن اعتماد الجامعة على هذه الوسائل قاد إلى تغييرات في الكثير من السياقات التقليدية للمهام الجامعية، و تمثل ذلك في إعادة ابتكار الأنشطة البحثية و التدريسية بواسطة طرق جديدة أتاحتها اندماج المعلومات و تكاملها في مواقع إلكترونية يمكن المشاركة فيها، و بات ممكنا في ظل إتباع تلك الطرق، إدخال تغييرات جذرية في طبيعة

إدارة شؤون الجامعة، التي أصبحت تعتمد على التكنولوجيا العلمية و التقنية المتقدمة، من أجل رسم مسارات تتعلق بجميع الأطراف المعنيين. و عليه فإنّ دراسة استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الأساتذة الجامعيين يعدّ أمرا مهما ضروريا، و من شأنه أن يسهم في رسم صورة حيّة للواقع الجامعي في جامعة الجزائر، و يمهد لتطوير السياسة التكنولوجية في التعليم العالي، لهذا تحاول هذه الورقة البحثية التعرف على طبيعة استخدام الأساتذة الجامعيين للانترنت في البحث العلمي والإشباغات المحققة من هذا الاستخدام.

Abstract:

In the era of the new communication revolution that the world is experiencing today, and in the era of the knowledge revolution and communication technology in which the world has become one village, the world is witnessing a tremendous knowledge explosion, both in the diversity and in the quantity of knowledge, so that this age is called the era of cognitive explosion. The Internet is considered to be one of the most prominent innovations that have imposed themselves globally in the last few years, to become a method of daily dealing and a pattern of knowledge exchange among the people of the world. And the rapid spread of this network has made it one of the features of the modern era, so that some called it the era of the Internet or the era of the information revolution. Several research have confirmed the strong impact of scientific research on production, economic development and technical progress. Behind all these advances are the efforts of scientists in their laboratories and their innovative achievements in all fields. Scientific research institutions play an important role in the development of constructions, research also leads to scientific discoveries that affect the nature of the human understanding of the world around him, and the discovery of new areas of information and practical possibilities that turn into technological means and tools for production, transport and others.

The University's adoption of these methods has led to changes in many of the traditional contexts of university functions. This is reflected in the recreation of research and teaching activities through new ways of integrating information and integrating them into websites that can be shared. This has introduced radical changes in the nature of university administration, which have become dependent on advanced scientific and technical technology, to chart paths for all concerned parties. Therefore, the study of the use of Internet in the scientific research by university professors is important and necessary, and will contribute to the drawing of a vivid picture of the university reality at the University of Algeria, and paves the way for the development of technology policy in higher education. This paper attempts to identify the

nature of the use of Internet in the scientific research by university professors and the repercussions of this use.

مقدمة:

يعتبر الإنترنت أساساً محورياً وجسراً هاماً يمكن من خلاله أن يمضي بمجال البحث العلمي إلى الأمام، لأنه يعتبر المحرك الذي يعطيه الديناميكية الموجهة من خلال عملية التبادل الذي تحدثه هذه الشبكة، فمن خلالها استطاع العلماء والباحثون عرض نتائج دراستهم وأبحاثهم و تلقى مجمل الانتقادات والإثراءات، ولعل هذا ما يسمح بتوفير وعاء معلوماتي كبير وشامل ومفيد.

كما تساهم الإنترنت في تمكين الجامعة من أن تعيش حركية وتجديد لمختلف المعلومات والبيانات التي تمتلكها حول مختلف المجالات والمواضيع وتعطيها فرصة التعريف بنفسها والقيام بدورها الفعال كمؤسسة هامة ومؤثرة ضمن مؤسسات المجتمع، كما أنّ التكنولوجيا المتطورة، يجب أن تتماشى ومتطلبات الحياة العلمية للمجتمع لأجل تمكين الحصول على فضاء آخر للباحثين والأساتذة من خلال نشر نتائج دراساتهم وأبحاثهم وذلك باعتبار أن الإنترنت وسيلة لتقليص المسافات بين هؤلاء الباحثين من خلال اعتماد أسلوب التفاعل، فهذا الأمر نجد أنّ مؤسسات البحث العلمي تأخذ طابع العصرية والتجديد من خلال الخدمات الثمينة المقدمة من قبل شبكة الإنترنت والتي غالباً ما تكون في شكل بناء إطار عام من المصادر والمعلومات والولوج في "عالم التكنولوجيا".

مما تقدم تتضح أهمية الإنترنت ودورها في البحث العلمي للأستاذ الجامعي الذي يعمل في مؤسسات التعليم العالي، حيث التغيرات والتطورات المتسارعة، وتعدد أوجه ومجالات الاستخدام والحاجة الضرورية إلى المتابعة والتقويم والتطوير، مما يعود عليه والجامعة التي يعمل فيها والمجتمع ككل بالفائدة المرجوة، ويسهم في تحقيق التقدم خاصة في مجال البحث العلمي، تأسيساً على ما سبق، نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي طبيعة استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة الجزائر (٣)، لشبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي والإشباع المحقق من هذه الاستخدامات؟

- فرضيات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة، إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

- يعتبر الأساتذة الجامعيون، أثناء استخدامهم للإنترنت نشيطين، فهم يختارون التعرض للوسائل التي تلبى حاجاتهم والمضمون الذي يتفق مع توقعاتهم.
- ترتبط طبيعة ونوع الإشباع المراد تحقيقه من استخدام الإنترنت، بدوافع تعرض الأساتذة الجامعيين للإنترنت.

- إن تحقيق الإشباع العلمية لدى الأساتذة الجامعيين، من خلال استخدامهم للإنترنت، له علاقة بالرضا المحقق من الاستخدامات.
- **تساؤلات الدراسة:** لقد لجأنا من أجل البحث في الإشكالية المطروحة إلى وضع التساؤلات التالية:
 - ما هي عادات استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي؟
 - ما هي دوافع استخدام الأستاذ الجامعي لخدمات الشبكة المعلوماتية؟
 - ما مدى توظيف الأستاذ الجامعي لمصادر المعلومات و الخدمات العلمية المتاحة على الإنترنت لأغراض البحث العلمي؟
 - ما هي الإشباع التي يحققها الأستاذ الجامعي خلال تعامله مع الشبكة المعلوماتية؟
 - **أهداف الدراسة:**
- يمكن أن نجمال الأهداف التي نتوخى تحقيقها من خلال البحث في ما يلي :
- التعرف على عادات استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي.
- التعرف على دوافع استخدام الأستاذ الجامعي لخدمات الشبكة المعلوماتية .
- التعرف على درجة توظيف الأستاذ الجامعي لمصادر المعلومات و الخدمات العلمية المتاحة على الإنترنت لأغراض البحث العلمي.
- التعرف على نوع الإشباع المحقق من استخدامات الأساتذة الجامعيين للإنترنت.
- **أهمية الدراسة:**

في ظل تطور تقنيات الشبكات و النمو المتزايد لشبكة الإنترنت و ما أحدثته من تغيير في المجتمع العلمي، كان لها تأثير في سلوك الباحثين الجامعيين اتجاهها، حيث أصبحت أحد مصادر المعلومات الإلكترونية في العصر الحديث، ووسيلة بحث فعالة أقل تكلفة وأكثر سرعة، و هي توفر ضمن خدماتها العديدة كما هائلا من المعلومات في شكل كتب أو أجزاء كتب أو مقالات أو معايير... إلخ، و جميعها من المصادر المهمة التي تجذب مجتمع الباحثين إليها، حيث أنه لوحظ في السنوات الأخيرة تزايد اعتماد الباحثين على المصادر المتوفرة من خلال الإنترنت لإعداد بحوثهم و دراستهم العلمية.

و يعتبر البحث العلمي في الجامعات مطلبا أساسيا لتحقيق التطور في أي حقل من حقول المعرفة المتخصصة و في كل مجالات العلوم المختلفة، و نظرا لأهمية الدور الذي يمكن للأستاذ الجامعي في أي جامعة القيام به من خلال إجراء البحوث المتخصصة باستخدام أحدث التكنولوجيات الحديثة، و هي الإنترنت، فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل في الكشف عن واقع هذا الدور من خلال التعرف على طبيعة استخدام الأساتذة الجامعيين للإنترنت في البحث العلمي، و الإشباع المحقق من هذا الاستخدام.

- **المنهج و أدوات التحليل:**

- **منهج البحث:** إنّ أية دراسة علمية لا بد أن تعتمد على المنهج السليم المناسب لطبيعة الإشكالية والأهداف المرجو تحقيقها، حيث لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنه، لأنه دونه يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي. (حسن عثمان، ١٩٩٨، ص ٨٣).

و على هذا الأساس تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الميدانية التي تسعى إلى جمع المعلومات حول ظاهرة اجتماعية معينة بهدف وصف الظاهرة، و جمع المعلومات من موقع مجتمع البحث المعني بالدراسة، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، المتعلقة " بطبيعة استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى الأساتذة الجامعيين"، من حيث حجم و دوافع الاستخدام و الخدمات التي يعتمدون عليها، و الإشباع المحقق من الاستخدامات.

يعرّف الدكتور عبد الرحمان سيد سليمان البحوث الوصفية المسحية بأنها: " تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة و جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها، و وصف الظروف الخاصة بها و تقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع. (سيد سليمان، ٢٠٠١، ص ٢٢٠).

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي التحليلي، يعرف في اللغة الفرنسية *la méthode d'enquête* (بن مرسل، ٢٠٠٧، ص 285) أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد و التجارب و الوثائق المكونة لوصفه الطبيعي لجمع المعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود. (عمر السيد، ٢٠٠٢، ص ٢٢٠).

كما يعتبر المنهج المسحي التحليلي واحدا من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية (بن مرسل، ٢٠٠٧، ص ٢٨٦) و يستخدم على نطاق واسع نظرا لإمكانية الحصول على بيانات دقيقة عن مجتمع كبير من واقع عينة أصغر نسبيا (مبروكة، ٢٠٠٤، ص ٨٨)، و ذلك بتسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و ظروف الحصول عليها (حجاب، ٢٠٠٤، ص ٥٤) أما عن خصوصية هذا المنهج، فإنه يتخطى عملية وصف السمات أو الخصائص أو السلوك إلى محاولة تفسير السلوك و علاقته بالخصائص أو السمات (عبد الحميد، ١٩٩٣، ص ١٤٣)، و هذا ما نصبوا إليه في هذا البحث.

١- أدوات التحليل:

-الاستمارة الإستبائية:-

إنّ أدوات البحث هي وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، و تعتبر الاستمارة الإستبائية الأداة الرئيسية التي اعتمدنا عليها لأنها تمكّن من الحصول على معلومات مباشرة من المجتمع المبحوث.

يعرف الباحث، فرنسيس بال Francis Ball، الاستمارة بأنها الأداة التي يمكن أن تمدنا بمعلومات غنية، و دقيقة أكثر من المقابلة (Ball,1999,p 575).

كما عرفها "محمد زيان عمر " على أنها مجموعة من الأسئلة تعدّ إعدادا محدّدا، وترسل بواسطة البريد و تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة ثم إعادتها ثانية (محمد زيان عمر، ١٩٨٩، ص ١١٧).

- **تطبيق أداة الدراسة:** تمّ تطبيق الإستبانة ، على الأساتذة في كل الكليات التابعة لجامعة الجزائر (٣) و هي كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، في الفترة الزمنية المحددة للبحث وهي ثلاثة أشهر كاملة: أبريل- ماي - جوان ٢٠١٨.

- **المقابلة:** اعتمدنا على هذه الأداة المنهجية في الجانب التطبيقي للدراسة نظرا لكون الدراسة هي عبارة عن بحث ميداني يعتمد في جمع المعلومات على عينة الدراسة، كما أن طبيعة البحث التي تناولت استخدام الأساتذة الجامعيين للإنترنت لأغراض البحث العلمي، استدعت اقتراب الباحث من أفراد العينة المتمثلين في الأساتذة العاملين في جامعة الجزائر(٣)، من أجل إجراء مقابلات تهدف إلى تقديم كل التوضيحات المتعلقة بالاستبيان.

- عينة و مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من الخطوات و المراحل الهامة للبحث العلمي، والعينة هي صورة مصغرة لمجتمع البحث، حيث يتم اختيارها بهدف تقليل الجهد و ربح المال والإمكانيات. و انطلاقا من موضوع بحثنا ، تألف مجتمع البحث من مستخدمي الإنترنت في البحث العلمي بجامعة الجزائر(٣)، و الذين يقومون بالتدريس في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ بالكليات المذكورة سابقا.

و تعرف العينة على أنها "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث، يتم اختيارها بطريقة معينة، و إجراء الدراسة عليها، و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي". (عبيدات ٢٠١٦. ص ٧٤).

ولتحقيق أهداف البحث، فإن عينة الدراسة تدرج ضمن المعاينة غير الاحتمالية، أما نوع العينة المناسبة للدراسة هي العينة الحصصية، و تسمى أيضا في بعض الكتابات المنهجية العينة التناسبية (تمار، ٢٠١٠، ص ٧٤)، وهي نوع من أنواع العينات التي تركز على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح أو فئات أو حصص، و فكرتها قائمة على أن المجتمع غير متجانس، و من ثم يتم توزيع أفراد العينة على عدد من الحصص بما يتلاءم و خصائص المجتمع محل الدراسة، و كل حصة من تلك الحصص لها خصائص محددة، بحيث يتناسب حجم عدد مفردات العينة المختارة مع حجم مجتمع البحث الأصلي (أنجرز، ٢٠٠٦، ص ٣٠٤).

و بالتالي فالعينة الحصصية هي الاختيار المناسب ، بما يتناسب و أهداف الدراسة، للوصول إلى عينة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع البحث الأصلي الذي يتكون في هذه الدراسة من ١١٥٠ مفردة .
اخترنا ما نسبته ٢٦ % من مجموع حصص المجتمع الأصلي، أي ما يعادل ٣٠٠ أستاذ، أما طريقة السحب فكانت بطريقة عرضية.

- تحديد المصطلحات و المفاهيم:

من أهم المفاهيم التي تتمحور حولها الدراسة نذكر:
أ-الاستخدام: إن مفهوم الاستخدام "Usage" الذي ظهر في اللغة الفرنسية في القرن السابع عشر يشير منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا إلى نشاط اجتماعي تتم ملاحظته بسبب تواتره و يتمثل في استخدام شيء ما، و الاستفادة منه لغاية محدّدة أو تطبيقية لتلبية حاجة ما، و في دراسات الاستخدامات فإن موضوع الاستخدام يحيل إلى الممارسة، كما يحول أيضا إلى تصرفات أو عادات أو اتجاهات (بوخوفة، ٢٠١٢، الأطفال و الثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدامات.

<http://www.asbu.net/revue.2/form.htm>

و تشير الممارسة إلى جملة من العادات القائمة أو المكرسة، أو طرق ملموسة في الفعل، حيث أن السلوك أو التصرف يغطي جزئيا الممارسة لأنه يتشكل من كل ردود أفعال الفرد التي يمكن ملاحظتها بصورة موضوعية ، يعني الاهتمام بانتظامية قابلة للقياس فيما يتعلق بطريقة استخدام شيء ما أو خدمة ما (Perrault,1989, p.

211)

- **التعريف الإجرائي للاستخدام:** في هذه الدراسة نتناول استخدام الأساتذة الجامعيين للإنترنت في البحث العلمي، و نقصد بالاستخدام في هذا المجال، حجم تعرض الأساتذة الجامعيين للإنترنت و توظيفها للأغراض المختلفة و من بينها الاستخدامات العلمية.
ب- **الإشباع:** اهتمت الدراسات الإعلامية بالحاجات و الإشباعات التي ترتبط بدوافع الاستخدامات للوسيلة، فيؤكد مدخل الاستخدامات و الإشباعات، أن اختيارات أفراد الجمهور واستخداماتهم لوسائل الاتصال يعتمد في جزء كبير منه على أهدافهم الشخصية، حيث ينظر هذا المدخل لأفراد الجمهور على أنهم مشاركون نشطون في العملية الاتصالية وذلك أنهم على وعي بأهدافهم الاتصالية، و يستطيعون تقييم وسائل الاتصال المختلفة طبقا لمدى إشباعها لاحتياجاتهم و طبقا لمدخل " الاستخدامات و الإشباعات"، فإن أنماط استخدام الأفراد لوسائل الإعلام مرتبطة بالمرحلة العمرية و بمختلف مواقف الحياة التي يتعرضون لها (غيث، ١٩٨٠، ص ٣٦).

و يعني الإشباع في نظرية التحليل النفساني خفض التنبيه و التخلص من التوتر، فتراكم التنبيه يحدث إحساسا بالألم و يدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث إحساسا بالألم و يدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذة.

-التعريف الإجرائي للإشباعات:

و تقصد به في هذه الدراسة الرضا الذي يحققه استخدام الإنترنت لدى الأساتذة الجامعيين الموظفين على استخدام الشبكة لتحقيق حاجات معينة منها: الحاجات العلمية والفكرية.

ج- الجمهور النشط:

برز مقترح الاستخدام و الإشباع بصفته أحد النماذج النظرية البديلة و الذي ينظر إلى أفراد الجمهور باعتبار أنهم أعضاء مشاركون إيجابيون نشطون و فاعلون في الاتصال، و يفترض أنه لدى الجمهور العديد من الحاجات و الدوافع المختلفة و المتنوعة و التي يسعى بنشاط و فاعلية لإشباعها من خلال الاختيار من بين الوسائل المختلفة والانتقاء من بين الوسائل المتعددة بطرق و أساليب واعية و هادفة و مقصودة. (Roger and dominik, 2000, p 400).

- التعريف الإجرائي للجمهور النشط :

قام الباحث بتحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الجمهور النشط في هذه الدراسة استنادا على الفرض الأول من فروض و أبعاد نظرية الاستخدامات و الإشباعات حيث يعتبر الأساتذة الجامعيون أثناء استخدامهم للإنترنت نشطين فهم يختارون الوسائل التي تلبي حاجاتهم والمضمون الذي يحقق توقعاتهم و اهتماماتهم.

د- الإنترنت:

تعني كلمة انترنت (internet) (compiegne, 2007,p 201) شبكة المعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف و الأقمار الصناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم (SERVER) و التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين (USERS) (جبار، ٢٠١٤، شبكة المعلومات العالمية الإنترنت ظاهرة اجتماعية و تقنية) www.angeltire.com

- التعريف الإجرائي للإنترنت:

هو الاتصال بشبكة الاتصالات العالمية التي تضم الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة مع بعضها البعض عن طريق خطوط هاتفية تعمل على مدار الساعة، وبواسطتها يستطيع الأساتذة الحصول على المعلومات المطلوبة من أجل تدعيم عملية البحث العلمي.

ح- البحث العلمي: يتكون من كلمتين: كلمة البحث التي تقابلها في اللغة الفرنسية "recherche" التي تعني حسب الموسوعة العلمية "la rousse" مجموعة أعمال لها هدف الكشف عن معارف جديدة في ميدان علمي. (Larousse, 1960, p52).

أما كلمة "علمي" المشتقة من مصطلح "علم" فيقابلها في اللغة الفرنسية كلمة "science" الدالة حسب الموسوعة العلمية "الروس": على معارف جيدة التنظيم ذات علاقة ببعض الفئات من الأحداث أو الظواهر ذات علاقة ببعض الفئات من الأحداث أو الظواهر (أبادي،.....، ص ١٦١)، بينما العلم في اللغة العربية يعني المعرفة، أي ما نملكه من معارف عن الأشياء.

- التعريف الإجرائي للبحث العلمي:

ينحصر مفهوم البحث العلمي في هذه الدراسة في القدرة على التحكم في المعلومات المتاحة على الإنترنت من طرف الأستاذ الجامعي و تسخيرها في خدمة الواقع العلمي والبحوث العلمية في الجامعة.

خ- الجامعة:

جاء في معجم " متن اللغة" أنّ الجامعة هي: " مدرسة كبرى تجمع مدارس أو فروعا لعلوم شتى، يختص الطالب بما شاء من العلم فيلحق بفرعه فيها، و ليس بعدها مدرسة" (محمد رضا، ١٩٥٨، ص ٢٤٠).

إذن الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، و مصدر الاستثمار و تنمية الثروة البشرية، و بعث الحضارة من خلال تشجيع البحث العلمي في مجالات الحياة، لأنّ أهم ما تهدف إليه الجامعة هو خدمة المجتمع و الارتقاء به حضاريا و ترقية الفكر، و تنمية القيم الإنسانية. (شحاتة، ٢٠٠١، ص ١٣).

- التعريف الإجرائي للجامعة:

و نقصد بها في هذه الدراسة أنّها مؤسسة تعليمية تضم عددا من الكليات و الأقسام التابعة لجامعة الجزائر (٣)

د- الأستاذ الجامعي:

هو الفئة التي تعتبر الأكثر دراية و وعيا بما يحيط بها داخل الجامعة، بالإضافة إلى أنّها الأقدر على استغلال الخدمات التي تقدّمها تكنولوجيا المعلومات و الأقدر على التفاعل الإيجابي بالرغم من أنّها أقل من فئة الطلبة من حيث العدد و تتميز بطول المدة الزمنية التي تقضيها في الجامعة مقارنة بالطلبة، و كذا باعتبارها العامل المحرك في المجال العلمي و البحثي.

- التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي :

يقصد به كل الأساتذة الحاصلين على درجة علمية من مستوى الماجستير أو الدكتوراه، ذكورا و إناثا و يقومون بالتدريس في جامعة الجزائر (٣)، في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.
- مقارنة الدراسة:

من المداخل النظرية التي استخدمت في مجال تأثيرات تكنولوجيا الاتصال، مدخل الاستخدامات و الإشباعات *uses and gratification* و الذي وجد قابلية كبيرة لدى الباحثين في هذا المجال باعتباره أنسب المداخل لدراسة هذه الوسائل و الظواهر الاتصالية الجديدة، حيث يرى هذا المدخل أن مستخدمي وسائل الإعلام يختارون بأنفسهم الوسائل الإعلامية التي يتعرضون لها، و أنهم نشطون في اختيار وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم من خلال مجموعة من الاستخدامات. (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٤ ص، ٢٩٠).
و تم الاعتماد على مقارنة الاستخدامات و الإشباعات في هذه الدراسة، و إسقاطها على واقع و طبيعة استخدام الأستاذ الجامعي للإنترنت كوسيلة اتصال حديثة، من خلال اشتقاق فرضيات الدراسة من فروض و أبعاد هذه النظرية و دراسة هذه السمات كمتغيرات فرضية مع الأنماط الخاصة بالسلوك الاتصالي للأستاذ الجامعي مع وسيلة الإنترنت.

و تتعدد مبررات هذا الاختيار كون نظرية الاستخدامات و الإشباعات تقدم تفسيرات واقعية تطبيقية للظاهرة المدروسة تتماشى مع هذه الوسيلة الحديثة في خاصيتي الانتقائية و التفاعلية. (دفلير، ملفين، ساندر رابول، ١٩٩٣، ص٥٣).

فإذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام و الاستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة أو إشباع رغبات محددة، (مكاوي حسن عماد، ٢٠٠٠، ص٢٤٦)، فإن جمهور الأساتذة الجامعيين من مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا و مشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، بناء على هذا، من المتوقع أن يتخذ الأستاذ الجامعي قراره بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات و مدى إشباعها مقارنة بوسائل الإعلام و المصادر الأخرى.
- الدراسات السابقة:

إذا كانت الدراسات التي تتناول تقنيات الإنترنت و مميزاته و تقييم منافعه وصلت إلى مستوى معقول، فإن تلك التي تتناول توظيفه في البحث العلمي خاصة فيما يخص الفئة الأكاديمية تعدّ محدودة، و لهذا كان من الصعوبة العثور على دراسة تبحث في هذه العلاقة، بإسقاط مقارنة الاستخدامات و الإشباعات كإطار نظري للدراسة ، و لهذا تتمثل الدراسات السابقة لبحثنا في ما يلي:
أ- الدراسات الوطنية:

- دراسة محمد لعقاب: (محمد لعقاب، ٢٠٠١، ص ١٥-٣١)، بعنوان، "مجتمع الإعلام والمعلومات، دراسة استكشافية للإنترنتين الجزائريين"، تمحورت هذه الدراسة حول استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المجتمع الجزائري. و انطلق الباحث من إشكالية جوهرية تبحث في: طبيعة التحولات التي أحدثتها تكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري، وللإجابة عن هذه الإشكالية طرح الباحث مجموعة من التساؤلات :

- ١- ماذا يعني مجتمع الإعلام والمعلومات؟ وما هي خصائصه وما هي مميزاته؟
- ٢- ما هي أشكال وسمات وسائل الإعلام والاتصال في مجتمع الإعلام والمعلومات؟
- ٣- ما مدى تفاعل وسائل الإعلام والاتصال الحديثة والمجتمع؟
- ٤- ما هي وضعية الإنترنت في الجزائر؟
- ٥- ما هي الصعوبات التي تعترض الإنترنتين في الجزائر؟

و اعتمد الباحث على المنهجين التاريخي والوصفي، و قد توصل إلى مجموعة من النتائج.

-بينت النتائج أن استعمال الجزائريين للإنترنت يتزايد بنسب مرتفعة كل سنة تعادل ١٠٠%، و كلما أدرك الناس أهمية الإنترنت كوسيلة إعلام و اتصال و بحث علمي و ترفيه و تسلية و وسيلة حال و أعمال تضاعف الإقبال عليها.

-كما توصل الباحث أن انتشار الإنترنت في الجزائر يتم بوتيرة سريعة، سواء من حيث الاستخدام أو ظهور شركات توزيع الخدمات، أو إنشاء محركات بحث جزائرية، فضلا عن تنوع استخداماتها من البريد الإلكتروني، إلى البحث العلمي، إلى التعليم عن بعد إلى فوق النقاش و غيرها مع ذلك، توصل الباحث إلى أنّ هناك عدّة صعوبات تعيق انتشار الإنترنت في الجزائر، تتمثل أساسا في ضعف البنية القاعدية لشبكة الاتصالات التي يجري تحديثها.

و خلصت الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات أثرت في نواحي الحياة، و أدت إلى تغييرها و إحداث انعكاسات مختلفة عليها، خاصة ما تعلق منها بالعلاقات مع ظهور المجتمعات الافتراضية على الإنترنت.

➤ دراسة حسبية قيوم: (حسبية قيوم، ٢٠٠١، ص ٩-٢٥) بعنوان: "الإنترنت و استعمالها في الجزائر، دراسة وصفية في عادات و أنماط و إشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة".

و قد انطلقت الباحثة من إشكالية التالية: " ما هي العادات و الأنماط التي تحدد سلوك استعمال شبكة الإنترنت في الجزائر العاصمة، و ما هي دوافع استعمال هذه الوسيلة، و ما يفعله المستخدمون بالخدمات التي تقدمها؟

و قد لجأت الباحثة من أجل البحث في الإشكالية المطروحة إلى وضع التساؤلات التالية:

- ما هي عادات و أنماط استعمال شبكة الإنترنت في الجزائر العاصمة؟
 - ما هي خدمات الشبكة المفضلة لدى المستعملين؟
 - صما هي أوجه استعمال الإنترنت فيما يتعلق بمختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد؟
 - ما هي الأسباب و الدوافع الكامنة وراء استعمال كل خدمة من خدمات الشبكة؟
 - ماهية طبيعة الحاجات التي يسعى المستعمل إلى إشباعها من وراء استعماله لشبكة الإنترنت؟
 - و قد استخدمت الباحثة، منهج المسح، و توصلت إلى مجموعة من النتائج سنقتصر على ذكر أهمها:
 - تبين من بيانات الدراسة الميدانية أن أغلبية الباحثين يستعملون الإنترنت يوميا ولأكثر من ساعة و منهم 15,15 % من يغالون في الاستعمال لأكثر من أربع ساعات يوميا، كما توجد أقلية تستعمل الإنترنت أسبوعيا و بحجم زمني ضئيل جدًا، ينم عن استخدام استكشافي غير هادف.
 - أما فيما يتعلق بأنماط استعمال الإنترنت قد سجلت الدراسة ما يلي:
 - من بين خدمات الإنترنت الأكثر شيوعا في الاستعمال هي خدمة النسيج العالمي الواسع WWW و البريد الإلكتروني و يلي هاتين الخدمتين المحادثة الفورية، ثم منتديات النقاش فنقل الملفات و أخيرا الربط عن بعد.
 - و في البحث أوجه استعمال شبكة الإنترنت، فإنّ البحث قد سجّل كثافة استعمال موزعة بين المجالات الثلاث: المجال الشخصي و الترفيهي، المجال العلمي و الأكاديمي، و المجال المهني.
 - دراسة نسيمية قطاف: (نسيمية قطاف، ٢٠٠٦ ص ٥-١٥) بعنوان: "الإنترنت و البحث العلمي في جامعة الجزائر"، جامعة عنابة نموذجا .
- تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدّة تساؤلات متعلقة بمدى استخدام الإنترنت من قبل الأساتذة و الباحثين بجامعة عنابة، و مدى استفادتهم من خدماتها، و الوقوف على أهمية الإنترنت من وجهة نظر الباحثين و الخدمات البحثية التي تقدّمها لهم، و مدى مصداقية المعلومات المتحصل عليها، إضافة إلى الصعوبات التي تقف أمام الباحثين في استخدامهم للإنترنت.
- و قد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الأساتذة و الباحثين من كلية الآداب والعلوم الإنسانية و كلية العلوم (قسم الإعلام الآلي) بجامعة عنابة.

وأهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة هي: أنّ نسبة (43,33%) من الباحثين أفراد العينة يستخدمون الإنترنت شهرياً، و(36,33%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت يوميا ومعظمهم من قسم الإعلام الآلي، و (١٠%) منهم لم يستخدموا الإنترنت من قبل خاصة قسم اللغة العربية وآدابها. و بالنسبة لمدى أهمية الإنترنت في البحث العلمي تبين الدراسة أن (٦٠%) من الباحثين يرون أن الإنترنت مهمة جدا في البحث العلمي الأكاديمي، و أن (٤٠%) يرون أنّ الإنترنت مهمة في البحث العلمي الأكاديمي.

الدراسات العربية:

➤ **دراسة نجوى عبد السلام فهمي:** (نجوى عبد السلام فهمي، ١٩٩٨، ص ٨٥-١١٣) بعنوان: " أنماط و دوافع " استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت". أجريت الدراسة في شهر أبريل من عام ١٩٩٨م تهدف الدراسة إلى التعرف على الاستخدامات المختلفة لشبكة الإنترنت من جانب عينة من الشباب المصري الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٣٥ عاما، و بلغ إجماليها ١٤٩ مفردة، و اعتمدت الدراسة على مدخل الاستخدامات و الإشباعات كمدخل نظري لدراسة الإنترنت كوسيلة اتصال، كما استخدمت الإستمارة كأداة لجمع البيانات تعتمد على المقابلة الشخصية أو التلفونية، و من أهم نتائج الدراسة:

تنوع استخدامات الشباب المصري لشبكة الإنترنت حيث يستخدمه البعض كوسيلة للحصول على المعلومات، و تبين بالنسبة لأنواع المعلومات التي يسعى الشباب للحصول عليها من شبكة الإنترنت أنّها معلومات علمية بنسبة 61,1% و فنية بنسبة 40,3% ورياضية 26,2% و سياسية و اقتصادية بنسبة 18,8% لكل منها، كذلك مثل استخدام الشباب للإنترنت للاستفادة بخدمة البريد الإلكتروني أعلى معدلات الاستخدام في عينة الدراسة مع تنوع أغراض الاستخدام.

➤ **دراسة السيد بخيث محمد:** (السيد بخيث محمد، ٢٠٠٠) بعنوان: " الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري، و هي دراسة مقارنة بين أساتذة الاتصال الجماهيري والعرب في بعض الجماعات العربية بدول مصر و الإمارات و الكويت و عمان و أساتذة الاتصال الجماهيري الأمريكيين في الجماعات الأمريكية، و تهدف الدراسة للتعرف على طبيعة استخدامات أساتذة الاتصال الجماهيري للإنترنت، و نوعية هذه الاستخدامات و طبيعة التخصصات الإعلامية الأكثر استخداما، و تقييمهم للإنترنت كمصدر للمعلومات و كوسيلة تعليمية في مجال الاتصال، و اعتمدت الدراسة على منهج المسح لتنظيم المعلومات المتعلقة بالإنترنت كوسيلة اتصال جماهيري، و من أهم نتائج الدراسة:

- أن معظم أساتذة الاتصال الجماهيري من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت منذ أكثر من ثلاث سنوات حيث بلغت نسبتهم ٦١%.

- أما عن استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات قال 94,7 % أنهم يستخدمون الإنترنت بكثرة جدًا لهذا الغرض، و تقاربت إلى حد كبير نسبة القائلين بين العرب والأمريكيين.

➤ تعريفات الإنترنت :

يمكن تعريف الإنترنت التي هي مشتقة من (International Net Works) على أنها الشبكة التي تضم الملايين من الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض في عشرات الدول والتي تستخدم بروتوكولات خاصة، تعرف بروتوكولات الإنترنت (TCP/IP) في نقل المعلومات و تأمين الاتصالات الشبكية فيما بينها، أما الشبكة العنكبوتية أو ما يعرف بشبكة المعلومات العالمية (World Wide Web)، فهي جزء من شبكة الإنترنت و تعد الجزء الأساسي و المهم منها، ذلك لأنها تشتمل على كافة المعلومات المنقولة عبر الشبكة، وتستخدم الشبكة العنكبوتية لنقل المعلومات، تقنية خاصة تعرف بلغة النص المتشعب Hyper Text Make-up Language و التي يشار إليها اختصارا (HTML) و التي تعمل على توصيل مختلف أنواع المعلومات عن طريق التنقل بين الصفحات و الملفات المخزونة في مواقع مختلفة ، وفق نظام يسهل على الباحث التشعب من خلال عدد من العبارات المفتاحية المرتبطة مع بعضها بشكل عنكبوتي، تعرف بالوصلات (Links).

و تجدر الإشارة، أنه قد اختلف الباحثون حول مفهوم الإنترنت، و قد اقتصررت أغلب التعريفات و المفاهيم التي أوردها الباحثون على الوصف دون أن يتعدى ذلك إلى أخلاقيات و ضوابط الممارسة أو حتى طبيعة مستخدمي الشبكة، إضافة إلى كون الباحثين الذين حاولوا وضع تعريفات للإنترنت تناولوا الشبكة حسب طبيعة استخدامهم لها أو حسب المجال الذي تتم دراسته، بناء على ذلك يمكن القول أن تعريف الإنترنت يرتبط بالمستخدمين لتأمين هذه الخدمات.

و انطلاقا من هذا يمكن رصد بعض التعاريف الخاصة بالإنترنت:

يعرفها هنري جوسلين (Henri Jouselin) " تقدم الإنترنت في العادة كأنها حقيقة، على الرغم من كونها لا تتمتع بوجود فيزيائي، إنها فقط " مجردة " ترتبط فيها (٥٠) ألف شبكة، وخمسة ملايين مزود (serveur) و تسيير بطريقة لا مركزية (كامل ابراهيم، ١٩٩٦، ص ٦٦).

و يرى "رينشارد سميث" و "مارك جيتس" أن تعريف الإنترنت يعتمد على عمل، وحاجة الشخص الذي يريد تعريفها، حيث يرى المستخدم العادي الانترنت بشكل مختلف عن ما يراه المهني أو المهندس" (الدندانى، ٢٠٠٥، ص ١١١).

و في تعريف آخر يعتبر محمد عبد الرحمان " أن نظام الإنترنت أو شبكة المعلومات هي من أحدث تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي تختم بها البشرية القرن العشرين

ليضاف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور و المستمر لتكنولوجيا متطورة" (عبد الرحمان، ٢٠٠٢، ص ٤١).

رغم اختلاف الباحثين حول تعريف شامل للإنترنت إلا أنهم يتفقون على أن الإنترنت يقف على قمة الهرم بالنسبة لوسائل الاتصال الأخرى، إذ أنّ البعد الاتصالي للإنترنت يتوفر على خصائص ساهمت في ترسيخ مقولة: " أنّ العالم تحول إلى قرية إلكترونية صغيرة" يستطيع قاطنها أن يقوم بأي عمل من الأعمال في أي مكان في العالم و هو ثابت مستقر في مكانه عبر استخدامات الإنترنت المتعدد.

➤ خصائص الإنترنت في البحث العلمي:

تتميز الإنترنت بمجموعة من الخصائص و السمات تتمثل فيما يلي:

- **اللامكان:** تتخطى الإنترنت كل الحواجز الجغرافية و المكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار و امتزاج الناس و تبادل المعارف، و معلوم أنّ الحواجز الجغرافية منها اقتصادية (تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر)، و منها سياسي (حيلولة بعض الدول دون دخول أفكار و ثقافات معينة إلى بلادها)، أما اليوم فتمر مقادير هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية، لا يقف في وجهها شيء، وفي هذا إيجابيات و سلبيات لا بد من الانتباه منها (المنشأوي، ٢٠١٨، الوظيفة الإخبارية لشبكة الإنترنت).
www.minshawi.com

- **الآزمان:** إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر الشبكة تسقط عامل الزمن من الحسابات و تجعل المعلومة تسري بين كل أبناء المعمورة في نفس الوقت، وهذا يسمى بعصر المساواة المعلوماتية.
- **التفاعلية:** تعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطّي والاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي، و هو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي و الجماهيري اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية " (عبد الحميد، ١٩٩٣، ص ٢٩٠).
- و تعدّ التفاعلية من أهم خصائص و سمات شبكة الإنترنت، من خلال العديد من الأنماط الاتصالية، و أدت التفاعلية إلى إمكانية تعدد الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية، وهي تظهر في التفاعل بين الفرد و الوسيلة و بين الأشخاص و المستخدمين لها، و أيضا تفاعل المستخدم مع المحتوى.
- **التنوع:** يقصد به تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال الاتصال الصوتي أو الكتابي أو الاتصال بالجماعات و كذلك من خلال الوصول إلى مواقع محطات التلفزيون و الراديو أو الصحف و تنوع في المحتوى أيضا، " بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على التخزين و الإتاحة للمحتوى الاتصالي، و أدى ذلك إلى تنوع في عناصر العملية الاتصالية" (عبد الحميد، ١٩٩٣، ص ٣٢) و بالتالي التطبيقات و الخدمات

متنوعة عبر شبكة الانترنت من خدمات الاتصال، والمواقع الإخبارية و المعلوماتية و (Perrault,1989, p 211) التعليمية.... إلخ، و كلها متاحة عبر الإنترنت.

➤ الإنترنت مصدر للمعلومات:

- شهدت الأعوام القليلة الماضية تطورات هائلة في البنية الفيزيائية للحواسيب متمثلة في ازدياد سرعة الأداء و إمكانات كبيرة لزيادة سعة الذاكرات و بأسعار مذهلة، كل هذه التطورات دفعت بشبكة الإنترنت إلى اكتساب مزايا و إمكانات جديدة خاصة بعد تطوير برامج تخاطبيه جديدة لتسهيل عمليات النفاذ و البحث عن المعلومات مما أتاح إمكانية الاتصال أو حتى التخاطب عبر أجهزة الحواسيب بالكتابة و الصوت و الصورة، حتى تحولت شبكة الإنترنت إلى فضاء مليء بالحركة و النشاط و البحث، استطاع أن يحقق الدور الفعلي المنوط بهذه الوسيلة و هو توفير كل المعلومات اللازمة لكل باحث كل حسب مجال تخصصه ، حيث يمكن الإطلاع على المعلومات التي تساهم في دفع عجلة المجتمع قدما، و لا يمكن تحقيق هذا دون اللجوء إلى مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها و المتاحة على الانترنت. (December, 1996, pp14-38).
- **التكلفة :** على الرغم من تطور خاصية الإنترنت التجارية بسرعة كبيرة، إلا أن كثيرا من المؤسسات أو المنظمات كالجامعات و معاهد البحوث ، أصبحت متضمنة بنشاط كبير في توفير المعلومات و مصادرها للمستخدمين دون مقابل، و في كثير من الأحيان يستفيد الباحثون و العلماء و الطلاب من رغبة مؤسساتهم في تقديم وصول سريع و مدعم للإنترنت لمساندة و تشجيع البحث العلمي.
- **سهولة الاستخدام:** تقدم التكنولوجيا المتقدمة في تطوير البرمجيات الحديثة مستويات جديدة و متقدمة جدًا للتفاعلات الديناميكية، التي تساهم في سهولة الاستخدام لانترنت، كما يسمح توفير مجموعات البيانات الإحصائية المترابطة على شبكة الويب للباحثين و المستخدمين بالحصول على البيانات من مواقع بعيدة ممثلة على الشبكة و تحليلها بأسلوب تفاعلي.
- **البحث عن كل جديد:** تقدم شبكة الويب العالمية لمستخدميها كل جديد يسجل عليها، و بذلك تمثل الويب أداة تساعد في تقليص المسافات و إلغاء الحدود المصطنعة بين مجالات التعلم المترابط.
- **الربط الدائم:** مع تطور التقنيات التي تمكن من الاتصال بالإنترنت، لم تعد بالضرورة تقتصر على استخدامها من الحاسوب الشخصي في العمل أو المنزل، بل أصبح بإمكان الشخص أو الباحث الاتصال بالشبكة من طائفة كبيرة و متنوعة من الأدوات كحاسبات الجيب، والهواتف النقالة و بذلك يكون الباحث على ارتباط دائم بالإنترنت في كل مكان و زمان يتابع الأخبار و يسوق و

يستدعي المعلومات المهمة في الوقت المناسب (التريكي، ٢٠١٨، نظم

المعلومات). www.alminbat.net/why.internet.htm

- **الصالونات الفضائية و المجتمعات الرقمية** : تتمثل خدمة الويب في إقامة قرية رقمية، تحدد خصائص مجتمع الفضاء الجديد، و بذلك يمكن لخدمة الويب، بقدراتها غير التزامنية في الوصول إلى المجتمعات المتفرقة والمنعزلة، أن تصبح أداة قوية للتبادل الفكري و الحضاري عال الكثافة المشاركة عبر الحدود الوطنية و الأوجه الموزعة بين الدول و المجالات التخصصية المختلفة.
- **الشرعية و المصادقية**: ترتبط معظم القيود على استخدام خدمة الويب WWW في المجال الأكاديمي العلمي بإدراك شرعية و مصادقية الوثائق الرقمية، أي قبول الوثائق المتوافرة في الشكل الإلكتروني، وهذا مرهون بمجموعة من العراقيل و المشاكل أهمها:

أ- **السرقة الأدبية**: حيث أن سهولة النسخ المصحوبة بعدد النصوص الإلكترونية ينشئ فرصة غير متوازنة للانتحال أو السرقة الأدبية (محمد الهادي، ٢٠٠٤، ص ٢٣٠).

ب- **الصعوبة في تحديد موثوقية تأليف الوثائق الإلكترونية**: على الرغم من وجود التكنولوجيات و البروتوكولات التي تساعد في دعم موثوقية الوثائق و تأليفها و خاصة فيما يرتبط بالتشفير العام، إلا أنه بسبب كثير من الاعتبارات السياسية مازال التنفيذ بطيئاً جداً.

ج- **الرقابة على الإصدار**: إن الوثائق المتوافرة على الانترنت أو الويب تتغير على الدوام دون إشارة مرجعية ترتبط بهذا التغيير، فالباحث قد يستشهد بوثيقة ما و لكن مع مرور الوقت، قد تتغير هذه الوثيقة ، و لا تقدم أي إشارة إلى التغيير الذي حدث أو قد تختفي الوثيقة كلية على الويب، دون الإشارة إلى أنها كانت موجودة من قبل، و بذلك يجب أن تراعي أرشيفات الوثائق الإلكترونية، الحاجة الملحة إلى ضرورة توفر الاستشهادات و التفسيرات المختلفة المرتبطة بالوثيقة عندما تتغير أو تختفي .

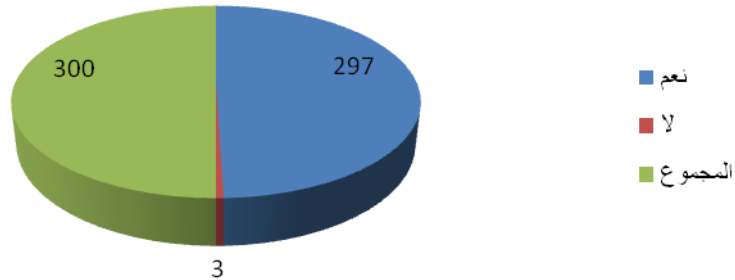
د- **البطئ في استخدام الانترنت** : ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من الصعوبات التي تعترض الباحث و هي أن استخدام الإنترنت، قد يكون بطيئاً فعندما تزداد سعة النطاق بصفة شمولية على الانترنت، فسوف يستخدمها أشخاص عديون من أي مكان يتواجدون فيه، مستخدمين أجهزة مودم بمعدل بسرعة 28,6 كيلو بيت في الثانية، و في حالة توفر سعة نطاق ضيقة فسوف تبرز مشكلة بطء إرسال الوثائق و عدم إمكانية استخدام الرسومات و الفيديو و الصوت بطريقة تفاعلية و متكاملة، و يؤدي ذلك إلى إحباط المستخدمين.

- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال و المتلقي الأدوار و يطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، و تكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثنائية الاتجاه و تبادلية (مكاوي، وحسين السيد، ٢٠٠١، ص ١٠٧).
- **الكونية:** أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان و المكان.
- **الجانب التطبيقي:**
نتعرض فيه إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بعينة الأساتذة الجامعيين بجامعة الجزائر (٣).
- **الجدول رقم (١) : استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أفراد العينة**

النسبة المئوية	التكرار	الاستخدام
٩٩	٢٩٧	نعم
١	٣	لا
١٠٠	٣٠٠	المجموع

يمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها من إجابات المبحوثين و التي تبين أن تقريبا كل أفراد العينة من الأساتذة يستخدمون الانترنت في البحث العلمي، لأن هذه الأخيرة واعية أن شبكة الانترنت هي من أبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية، حتى أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي، ونمطا للتبادل المعرفي بين شعوب العالم المتقدم، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أحد معالم العصر الحديث، حتى أن البعض أطلق عليه عصر الانترنت، أو عصر الثورة المعلوماتية.

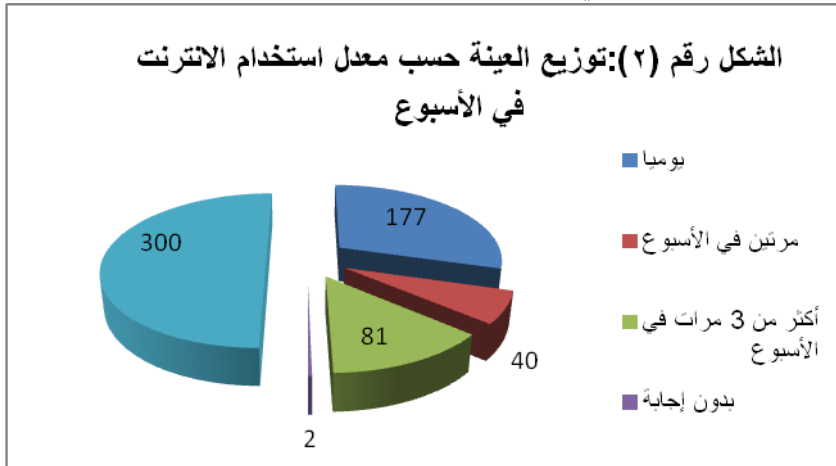
الشكل رقم (١): توزيع العينة حسب استخدام الانترنت في البحث العلمي



الجدول رقم (٢) : يبين معدل استخدام الانترنت في الأسبوع لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	معدل الاستخدام
٥٩,٠	١٧٧	يومية
١٣,٣	٤٠	مرتين في الأسبوع
٢٧,٠	٨١	أكثر من ٣ مرات في الأسبوع
٠,٧	٢	بدون إجابة
١٠٠	٣٠٠	المجموع

إن ارتفاع معدل الاستخدام اليومي للانترنت عند نسبة كبيرة من أفراد العينة، يرجع بالدرجة الأولى إلى الأهمية التي تتميز بها الانترنت في حياة الأستاذ الجامعي العلمية، وتنوع الخدمات المتاحة على الشبكة، و التي تحل الكثير من المشاكل التي تواجه الباحثين من ناحية الحصول على المراجع العلمية الحديثة و المتنوعة و الوصول إلى المعلومات المرتبطة بالبحث في أي مكان بالعالم و تحديد المشكلات البحثية الملحة و تسهيل إجراءات البحث العلمي .

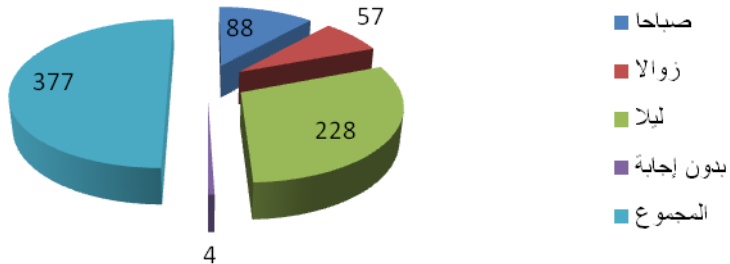


- الجدول رقم (٣) : يبين الأوقات المفضلة لاستخدام الانترنت لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الأوقات المفضلة
٢٣,٣	٨٨	صباحا
١٥,١	٥٧	زوالا
60.5	٢٢٨	ليلا
1.1	٤	بدون إجابة

يتبين لنا من خلال البيانات السابقة، أنّ الفرق في النسب واضح، حين سجلنا اختلافا في إجابات الأساتذة الجامعيين، حيث أن أغلبهم يفضلون استخدام الانترنت ليلا، و يعود تغلب مؤشر استخدام " ليلا " على بقية الاستخدامات إلى عدة عوامل نذكر منها العامل التقني المتعلق بسهولة الربط بشبكة الانترنت ليلا مقارنة مع الأوقات الأخرى أي نهارا، حيث يشهد الازدحام في الخطوط الهاتفية خاصة إذا تعلق الأمر باشتراك عن طريق الهاتف، و هو النمط الغالب بنسبة ٩٠%، و هذا العائق لا يطرح بالنسبة للربط عن طريق خط متخصص أو القمر الاصطناعي لأنه ربط دائم و مستمر طيلة ٢٤ ساعة أما بالنسبة للاستعمال صباحا وزوالا، فإنهما قد وردا بنسبتين متقاربتين مقارنة بالفئة الأولى، بنسبة 23,3%، و 15,1%، مع تفوق متوسط الاستخدام صباحا لسهولة عملية الربط مقارنة مع فترة الزوال.

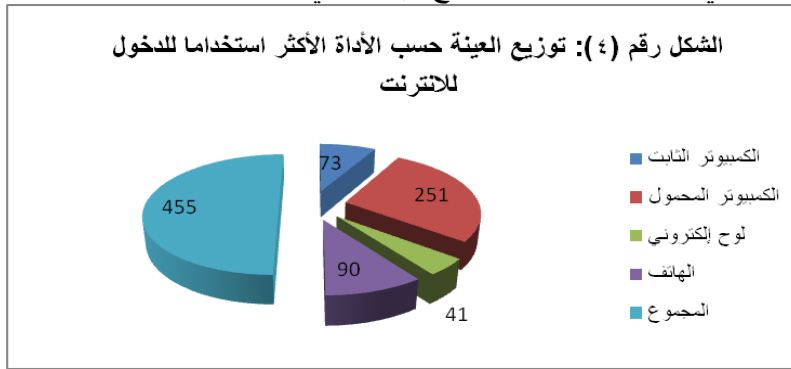
الشكل رقم (٣): توزيع العينة حسب الأوقات المفضلة لاستخدام الانترنت



الجدول رقم (٤): يبين الأداة الأكثر استخداما للدخول للانترنت لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	أداة الاستخدام
١٦,٠	٧٣	الكمبيوتر الثابت
٥٥,٢	٢٥١	الكمبيوتر المحمول
٩,٠	٤١	لوح إلكتروني
١٩,٨	٩٠	الهاتف

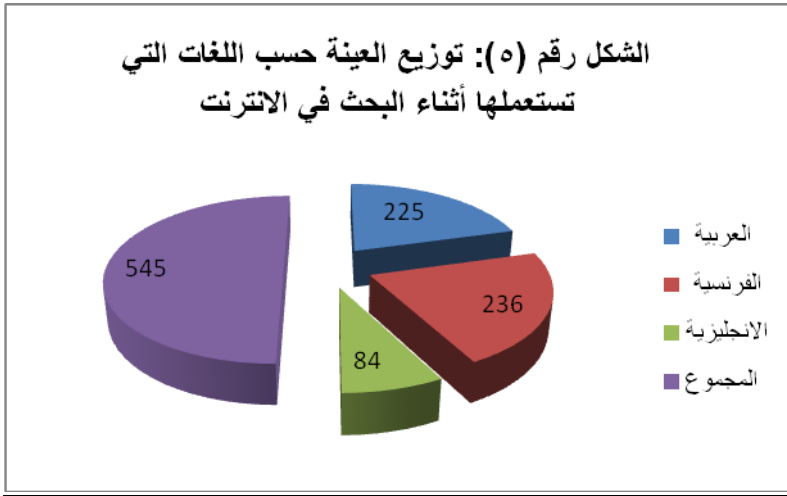
يظهر الجدول رقم (٤): أن الأداة الأكثر استخداما للدخول للانترنت لدى أفراد العينة هي الكمبيوتر المحمول بنسبة 55,2 % و احتل الهاتف النقال المرتبة الثانية من ناحية الأداة الأكثر استخداما لدى أفراد العينة للدخول للانترنت بنسبة 19,8 % هي حين بلغت أدواتي الكمبيوتر الثابت و اللوح الإلكتروني المرتبتين الأخيرتين.



الجدول رقم (٥) : اللغة المستعملة أثناء البحث في الانترنت لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستعملة
٤١,٣	٢٢٥	العربية
٤٣,٣	٢٣٦	الفرنسية
١٥,٤	٨٤	الانجليزية

بين الجدول رقم (٥) أن الأساتذة المبحوثين يستعملون لغات مختلفة في البحث العلمي بحيث أن أغلبهم يستخدم اللغة الفرنسية، و يشكلون نسبة 43,3 % ، تليها فئة الأساتذة الذين يستخدمون اللغة العربية و يشكلون نسبة 41,3 %، لتأتي بعدها نسبة الأساتذة الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية و يمثلون 15,4 % من مجموع أفراد العينة، ويمكن تفسير تفوق اللغتين الفرنسية والعربية على اللغة الإنكليزية، بأن اللغة الفرنسية والعربية يدرس بهما في غالبية الجامعات الجزائرية بل في جميع المستويات الدراسية خاصة في التخصصات المرتبطة بميادين العلوم و التكنولوجيا ، أما عن تراجع نسبة استخدام اللغة الإنكليزية فيمكن أن يعود إلى عدم تحكم الغالبية العظمى من الأساتذة في هذه اللغة.



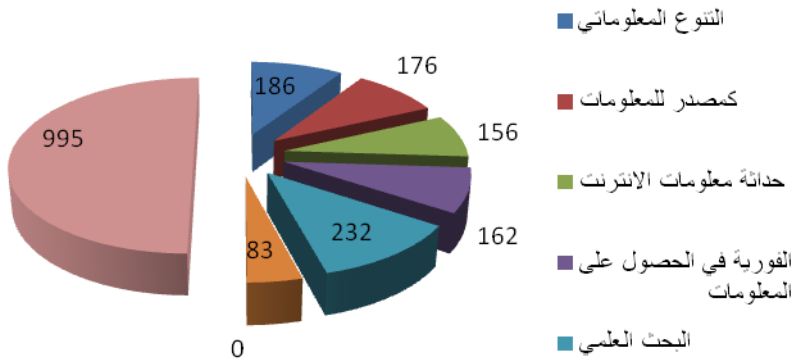
- الجدول رقم (٦) : يبين دوافع استخدام الانترنت من قبل أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	دوافع الاستخدام
١٨,٧	١٨٦	التنوع المعلوماتي
١٧,٧	١٧٦	كمصدر للمعلومات
١٥,٧	١٥٦	حدائة معلومات الانترنت

١٦,٣	١٦٢	الفورية في الحصول على المعلومات
٢٣,٣	٢٣٢	البحث العلمي
٨,٣	٨٣	التكلفة

يحتوي هذا الجدول على بيانات تتعلق بدوافع استخدام الانترنت لدى أفراد العينة والمتمثلة في استخدام الانترنت بدافع التنوع المعلوماتي أو كمصدر للمعلومات، أو بسبب حداثة معلومات الانترنت، الفورية في الحصول على المعلومات أو لأغراض البحث العلمي لإجراء البحوث العلمية، أو بسبب رخص تكلفة الانترنت. وقد هيمن الاستخدام لأغراض في البحث العلمي بنسبة 23,32 % أي أن أغلب أفراد العينة، يستخدمون الانترنت من أجل إجراء بحوثهم العلمية باعتبار الشبكة مصدرا لمعلوماتيا علميا ومنيرا و في المرتبة الثانية يأتي الاستخدام بدافع التنوع المعلوماتي بنسبة 18,69 % وهذه خاصية تميز الشبكة المعلوماتية عن كل وسائل الاتصال الأخرى.

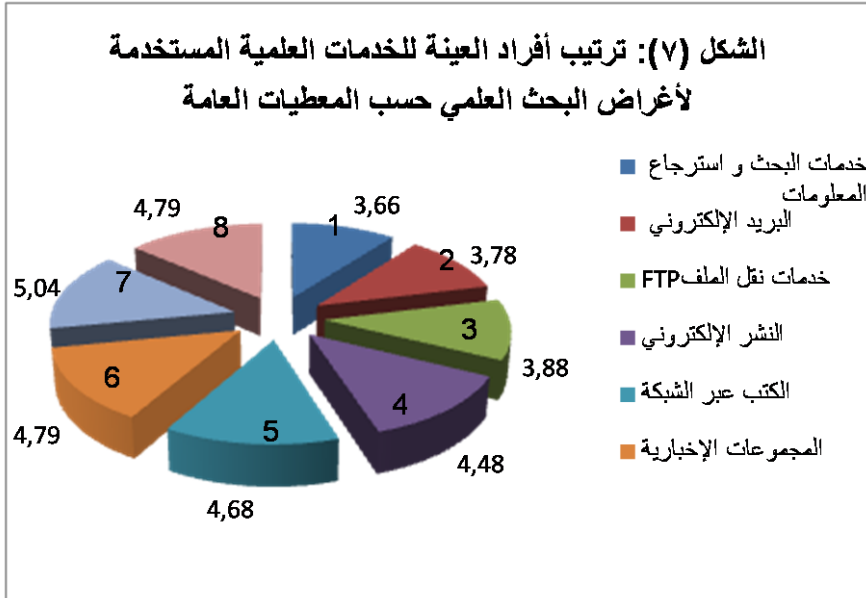
الشكل رقم (٦): توزيع العينة حسب دوافع استخدام الانترنت



- جدول رقم (٧): يبين ترتيب أفراد العينة للخدمات العلمية المستخدمة لأغراض البحث العلمي حسب المعطيات العامة

الانحراف المعياري	متوسط الترتيب	الخدمات العلمية
٢,٥٨	<u>٣,٧٨</u>	البريد الإلكتروني
٢,٥٩	٤,٤٨	النشر الإلكتروني
٢,١١	٥,٦٨	القوائم البريدية
٢,٠٢	٤,٧٩	المجموعة الإخبارية
٢,٠٤	٣,٨٨	خدمات نقل الملف FTP
١,٩٩	<u>٣,٦٦</u>	خدمات البحث واسترجاع المعلومات
١,٧٤	٤,٦٨	تسويق الكتب عبر الشبكة
٢,٣٦	٥,٠٤	تسويق المؤتمرات عن بعد

تدل معطيات الجدول رقم (٧) بأن خدمة البحث و استرجاع المعلومات هي من



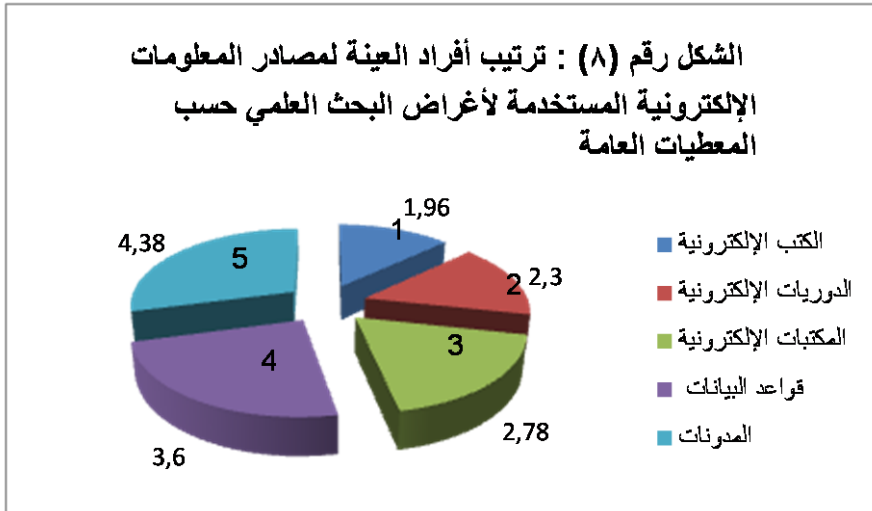
الخدمات الأكثر استخداما لدى أفراد العينة للبحث عن المعلومات النصية بواسطة قوائم خاصة تسمح للأستاذ الجامعي الوصول إلى المعلومات و عرضها و إنزالها في جهازه، بالإضافة إل تميزها بفهارس مرتبة بشكل هرمي جغرافيا ، أو بحسب الموضوعات.

- جدول رقم (٨): يبين ترتيب أفراد العينة لمصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة

لأغراض البحث العلمي حسب المعطيات العامة

الانحراف المعياري	متوسط الترتيب	مصادر المعلومات الإلكترونية
0.91	<u>2.30</u>	الدوريات الإلكترونية
0.71	<u>2.78</u>	المكتبات الإلكترونية
1.12	<u>1.96</u>	الكتب الإلكترونية
1.13	3.60	قواعد البيانات bases de données
1.29	4.35	المدونات blogs

تظهر معطيات الجدول رقم (٨) أن استخدام الكتب الإلكترونية تأتي في مقدمة مصادر المعلومات الإلكترونية، بنسبة ١,٩٦ %، كما تعد الدوريات و المجلات الإلكترونية ، من أهم مصادر المعلومات الإلكترونية و أفضلها استخداما لدى أفراد

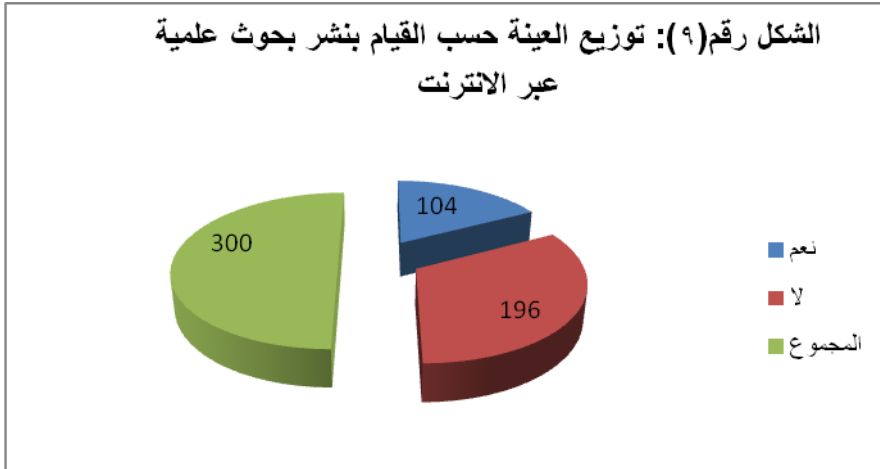


العينة بنسبة ٢,٣٠ %، وتليها المكتبات الإلكترونية بنسبة متقاربة ٢,٧٨ %.

الجدول رقم (٠٩): نشر بحوث علمية عبر الانترنت من قبل أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	النشر
٣٤,٧	١٠٤	نعم
٦٥,٣	١٩٦	لا
١٠٠	٣٠٠	المجموع

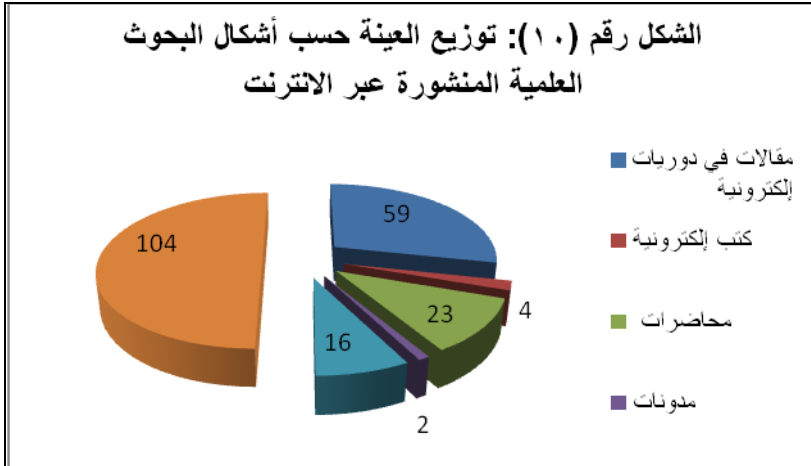
يشير الجدول رقم (٠٩) إلى أن 65,3 % من أفراد العينة لا ينشرون بحوثا علمية عبر الانترنت في حين أن 34,7 % منهم ينشرون بحوثا علمية عبر الانترنت و تدل هذه النتائج على أن أغلبية أفراد العينة لا ينشرون بحوثا علمية عبر الانترنت رغم الفوائد الكبيرة للنشر الإلكتروني. و قد يعود هذا إلى مواجهة الأستاذ الجامعي لصعوبات تتعلق بالإنتاج العلمي والتوزيع عبر الدوريات الإلكترونية.



الجدول رقم (١٠): يبين أشكال البحوث العلمية المنشورة عبر الانترنت لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	أشكال البحوث العلمية
٥٦,٧	٥٩	مقالات في دوريات إلكترونية
٣,٩	٤	كتب إلكترونية
٢٢,١	٢٣	محاضرات
١,٩	٢	مدونات
١٥,٤	١٦	شبكة اجتماعية

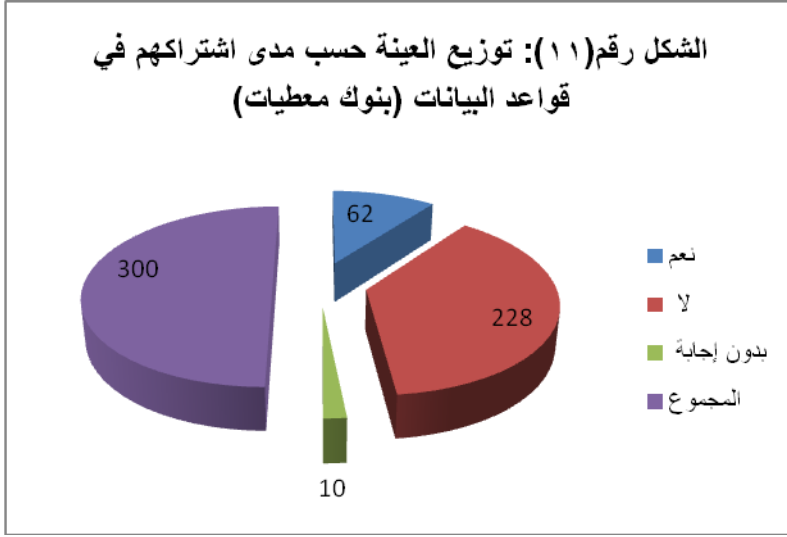
يبين الجدول رقم (١٠) أن مساهمة أفراد العينة الذين يقومون بالنشر عبر الانترنت يرتبط بالدرجة الأولى بمقالات في دوريات إلكترونية بنسبة 56.7 %، و هذا بفضل سهولة الاتصال الإلكتروني في مجال الإنتاج و التوزيع ، و مدة التحكيم من طرف هيئة التحرير، وهذا يساهم في تشجيع الأستاذ الجامعي على نشر أبحاثه العلمية عبر الانترنت.



- الجدول رقم (١١): يبين مدى اشتراك أفراد العينة في قواعد البيانات

النسبة المئوية	التكرار	الاشتراك
20.7	٦٢	نعم
76.0	٢٢٨	لا
3.3	١٠	بدون إجابة
١٠٠	٣٠٠	المجموع

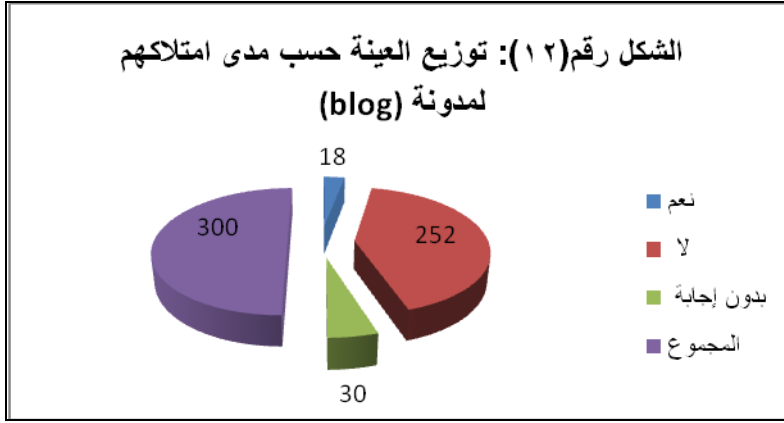
يشير الجدول رقم (١١) أن أغلبية أفراد العينة غير مشتركين في قواعد البيانات بنسبة 76 %، و يمكن تفسير هذه النتيجة كون استخدام قواعد البيانات يحتاج إلى اشتراك، إلا أن 20.7% من أفراد العينة مشتركين في قواعد البيانات، وعيا منهم بما تتضمنه من قوائم قواعد البيانات البيبليوغرافية في مختلف حقول المعرفة.



الجدول رقم (١٢): يبين مدى امتلاك أفراد العينة لمدونة

الامتلاك مدونة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨	٦
لا	٢٥٢	٨٤
بدون إجابة	٣٠	١٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

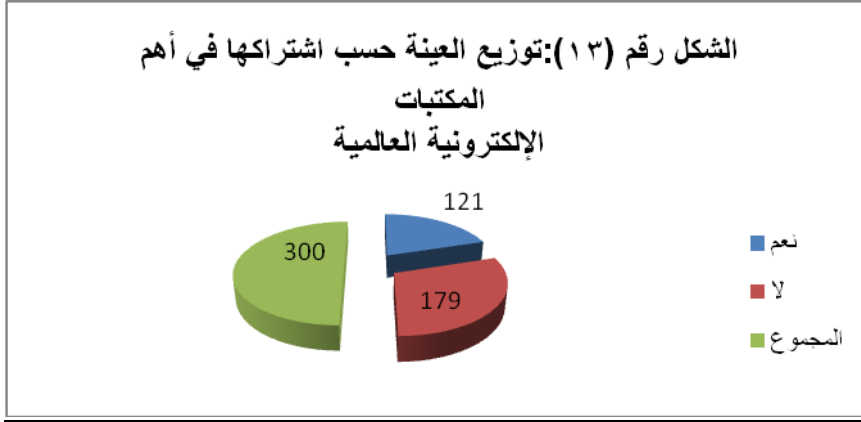
من خلال نتائج الجدول رقم (12) يتبين أن أغلبية أفراد العينة لا يمتلكون مدونة بنسبة ٨٤% ، أما الذين يمتلكون مدونة من أفراد العينة فقد بلغت نسبتهم ٦% و هي نسبة ضعيفة جدًا، مقارنة بأهمية المدونة في البحث العلمي الجامعي، حيث بفضل الأنترنت أصبح من الممكن إنشاء موقع شخصي لنشر الأفكار و المعلومات و كتابة مقالات وتحليلات ، و تقاسم الإنشغالات مع الآخرين .



- الجدول رقم (١٣): يبين مدى اشتراك أفراد العينة في المكتبات الإلكترونية العالمية :

النسبة المئوية	التكرار	الاشتراك في المكتبات
٤٠،٣	١٢١	نعم
٥٩،٧	١٧٩	لا
١٠٠	٣٠٠	المجموع

يمكن تفسير إهتمام أفراد العينة بالمكتبات الإلكترونية العالمية بإدراكها و وعيها بالفوائد الجمة التي تتميز بها حيث تيسر، مهارات تصنيف و فهرسة المراجع العلمية، نشر المعلومات والمراجع العلمية على العالم ليستفيد منها الباحثين و الطلاب، تسهل للباحث التجول بين عشرات المكتبات للبحث عن المراجع و الدخول إلى خزائن المكتبات دون أن يترك مقعده أمام الحاسوب ، كما توفر الدقة في المعلومات التي يحصل عليها، ناهيك عن خفض تكاليف الحصول على المعلومات و المراجع العلمية ، و يمكن تبرير عدم إشتراك ١٧٩ مفردة من أفراد العينة في المكتبات الإلكترونية العالمية، بالتكلفة الباهضة للإشتراك فيها.

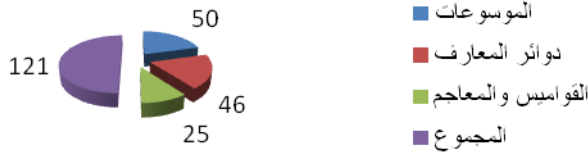


الجدول رقم (١٤): يبين مصادر معلومات المكتبات الإلكترونية التي تلجا إليها أفراد العينة للحصول على المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	مصادر معلومات المكتبات الإلكترونية
41.3	٥٠	الموسوعات
38.0	٤٦	دوائر المعارف
20.7	٢٥	القواميس والمعاجم
100	121	المجموع

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (١٤) أن أفراد العينة يستعملون الموسوعات بنسبة 41.3 % و دوائر المعارف بنسبة 38 % ، أما عن استعمال القواميس و المعاجم فبلغت نسبة 20.7 % ويمكن تفسير الاهتمام الذي يوليه أفراد العينة للموسوعات و دوائر المعارف كمصدر من مصادر معلومات المكتبات الإلكترونية بحداتها و سرعة و تنوع المراجع بالإضافة إلى ضخامتها حيث هناك ما يزيد عن ١٠٠ موسوعة إلكترونية عامة و متعددة الموضوعات أو متخصصة موضوعيا و من أشهرها الموسوعة البريطانية التي تشمل على (١٦) مليون مرجع و ٦٦ ألف مقالة و ٤٢٠٠ صورة فوتوغرافية و مجاميع من الخرائط و المخططات (عبد الفتاح، ٢٠٠٢، ص ٢٢٠).

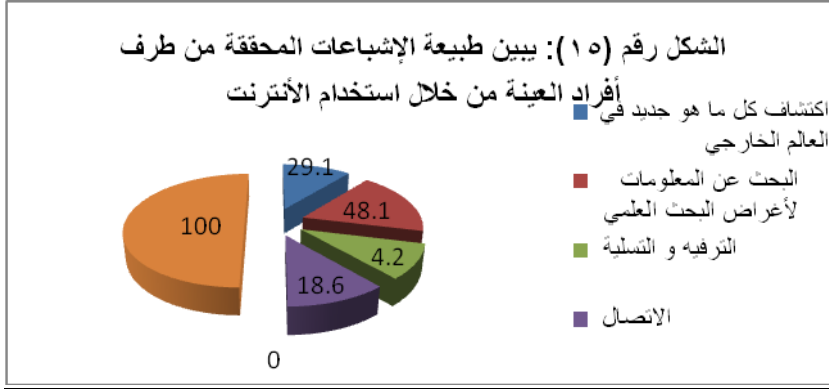
الشكل رقم (١٤): توزيع العينة حسب مصادر معلومات المكتبات الإلكترونية التي تلجأ إليها أفراد العينة للحصول على المعلومات



- الجدول رقم(١٥): يبين طبيعة الإشباعات المحققة من طرف أفراد العينة من خلال استخدام الإنترنت .

النسبة المئوية	التكرار	الإشباعات
29.1	139	اكتشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي
48.1	230	البحث عن المعلومات لأغراض البحث العلمي
4.2	20	الترفيه والتسلية
18.6	89	الاتصال
0.0	0	أخرى

تجدر الإشارة أن اهتمام أفراد العينة باستخدام الانترنت بهدف الاتصال يتم عن طريق البريد الإلكتروني لأغراض البحث العلمي من خلال : الاتصال بالباحثين و العلماء وتبادل الآراء العلمية بشكل سريع وبعده لغات ، الإشراف على الرسائل الجامعية، التحضير لعقد ندوات أو مؤتمرات علمية ، و تبادل الأوراق و البحوث أو إحالتها لخبراء ، كل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة. أما عن استخدام الانترنت لغرض الترفيه يعود إلى أن الانترنت تتيح خدمات متنوعة للتسلية و الترفيه كالمحادثة الفورية و مواقع الألعاب.



استنتاجات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية :

- تستخدم عينة الدراسة بصفة كبيرة جدًا وسيلة الإنترنت لأغراض البحث العلمي، حيث بلغت نسبة المستخدمين ٩٩% من بين أفراد عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذا الاهتمام الكبير الذي توليه هذه الفئة النخبة من المجتمع للإنترنت، لما يستفيدون منها من بحوث ودراسات تساهم في توسيع أفكارهم وبلورتها، حيث أصبحت الإنترنت تمثل عماد المجتمع المعلوماتي الجديد و معجزته خاصة في مجال البحث العلمي،
- يفضل أفراد العينة استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي " ليلًا " و يعود هذا إلى عدّة عوامل، منها العامل التقني المتعلق بسهولة الربط بشبكة الإنترنت " ليلًا " مقارنة مع الأوقات الأخرى، طول النهار، حيث يشتد الازدحام في الخطوط الهاتفية خاصة إذا تعلق الأمر باشتراك عن طريق الهاتف و هو النمط الغالب في الجزائر.
- يعدّ جهاز الكمبيوتر المحمول في مقدمة الأدوات الأكثر استخداما لدى أفراد العينة، للدخول للإنترنت لأغراض البحث العلمي، يليه أداة الكمبيوتر الثابت في المركز الثاني، وجاءت أداة الهاتف النقال في المركز الثالث، تليها أداة اللوح الإلكتروني في المركز الرابع.
- تشكل اللغة الفرنسية، اللغة الأكثر اعتمادا من قبل عينة الدراسة في استخدامها للإنترنت لأغراض البحث العلمي، تليها اللغة العربية في المركز الثاني، إلا أنّ عينة الدراسة هي قليلة الاعتماد للغة الإنكليزية، و مردّ هذه النتائج إلى أن اللغتين الفرنسية والعربية يدرّس بهما في غالبية الجامعات الجزائرية، بل في جميع المستويات الدراسية، خاصة في التخصصات المرتبطة بميادين العلوم و

التكنولوجيا (بخصوص اللغة الفرنسية) ، فضلا عن إجابة هاتين اللغتين، و كذا توفير مصادر المعلومات من مقالات ودراسات و كتب إلكترونية بهاتين اللغتين، كما سجلت نتائج الدراسة الميدانية عدم الاستغلال الجيد لأفراد العينة للغة الإنكليزية للبحث عن المعلومات في الإنترنت و هذا راجع بالتأكيد إلى عدم تحكم الغالبية العظمى من أفراد العينة لهذه اللغة.

- تأسيسا على ما سبق في المحور الأول المتعلق بعادات استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أفراد العينة توصلنا إلى تحقيق الفرضيتين الأولى و الثانية.
- الأساتذة الجامعيون نشطون أثناء استخدامهم للإنترنت فهم يختارون التعرض للوسائل التي تلبي حاجاتهم، و المضمون الذي يتفق مع توقعاتهم، ذلك أن عنصر النشاط أو الفعالية لدى أفراد العينة أثناء استخدامهم للإنترنت كوسيلة اتصال فعالة لأغراض البحث العلمي، يشير إلى الدافع الأساسي و الانتقائية و الأذواق و الاهتمامات التي يمكن أن تحدث أثناء استخدام الإنترنت لتحقيق الإشباع العلمي.
 - إن الأغلبية الساحقة من مجموع أفراد العينة يلجأون إلى الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" بدافع البحث عن المعلومات الحديثة لأغراض البحث العلمي رغم اختلاف درجاتهم العلمية والكلية التي ينتمون إليها، لأن هذه الوسيلة اهتمت بمهارات البحث العلمي و دخول المكتبات العالمية، فأصبح بمقدور الأستاذ الجامعي الدخول إلى دليل المكتبة الإلكترونية والبحث فيها للحصول على المراجع المتخصصة التي تساعده في إعداد البحوث العلمية و الأكاديمية، تأسيسا على المعطيات السابقة أكدت الفرضية الثالثة:

إن طبيعة و نوع الإشباع المراد تحقيقه من استخدام الإنترنت مرتبط بدوافع تعرض الأساتذة الجامعيين للإنترنت.

و هذا ما يؤكد البعد الثالث من نظرية الاستخدامات الإشباعية (المقاربة النظرية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة)، حيث ترى أحد وجهات النظر بخصوص دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق ما يقرره الجمهور و الحاجات الأساسية التي يريد إشباعها.

خاتمة

يتميز العالم المعاصر أو ما يسمى بالمجتمع المعلوماتي بقدرته الفائقة على إنتاج واستخدام و تخزين المعلومات و مدّ خيوط التواصل و التفاعل المعرفي بين الباحثين محليا وعالميا، مما جعل المعرفة و من ورائها العقل البشري أحد أهم القطاعات

الحساسية التي تستأثر باهتمام الدول في الاستثمار، باعتبارها عوامل قوة و تفوق في العصر الراهن، و قد جاءت الإنترنت كي تشكل أحد أهم اختراعات القرن العشرين ، التي حوّلت العالم إلى مكتبة بلا جدران و قرية بلا أسوار، ، و مع أن الاستخدام العالمي للشبكة ينمو بشكل يتسارع جدًا ، فإن استغلال الجزائر لها والاستفادة من خدمات هذه الطفرة المعلوماتية الهائلة ما يزال بطيئا، و ربما مقتصرًا على بعض الجوانب الترفيهية دون استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي لمستخدمي الشبكة العنكبوتية خاصة إذا تعلق الأمر بمجال البحث العلمي، الذي يعدّ عصب التطور و أساس الرقي في كل المجتمعات، و لاسيما في عصر المعلومات، ذلك أن الدخول في المعلوماتية في الجزائر، يواجه مجموعة من التحدّيات أمام النظم المعلوماتية العربية التي تمثل نطاقا إقليميا فرعا يتفاعل مع الأنظمة المعلوماتية الإقليمية لتأثيرات عديدة من خلال ثورة المعلوماتية بدءا من التكنولوجيا المستخدمة، مرورا بالمضمون و انتهاءا بالأهداف التي يسعى هذا العالم إلى تحقيقها من خلال المعلوماتية، و مادام البحث العلمي هو الرهان الحقيقي الذي تسعى الدول للإمساك به والتحكم فيه، لأنه مصدر القوة و التفوق في معترك الحياة الراهنة فالإنترنت و منذ ظهورها بدأ الحديث عن كيفية استغلالها لفائدة البحث العلمي، من خلال جعل الباحث الجامعي على اتصال دائم و مستمر بالباحثين الآخرين في كل بقاع العالم، و بناء عليه يعتبر تطوير البحث العلمي الجامعي من القضايا الملحة نظرا للتحديات التي يفرضها العصر.

مما يستدعي تقديم قراءة جديدة لدور الجامعة في النهوض بالبحث العلمي، كي تتمكن من التخاطب بكفاءة مع تحديات عصر المعلومات بتنمية الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي، و جعله قادرا على توظيف التكنولوجيات الحديثة المتطورة في الارتقاء بعمله البحثي، و تحسين مخرجات الجامعة في عصر العولمة و التحولات المتسارعة والارتقاء بمهارات و قدرات الأستاذ الجامعي و إنتاج المعرفة كرهان حضاري لا بد من تجنيد كل القوى الحية في المجتمع لتحقيقه.

- التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج ، فقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات من أهمها ما يلي :

- الإكثار من الدراسات و البحوث و الندوات التي تشخص و تقيم واقع تطبيقات الانترنت و مدى توظيفها في مختلف مجالات الحياة خاصة في مجال البحث العلمي.
- توسيع استخدام الانترنت في صفوف الأوساط العلمية و البحثية و خاصة لدى الأساتذة الباحثين، و ذلك من خلال تعميم الانترنت في جميع الكليات و الجامعات و تفعيل دورها في جميع الأنشطة البحثية و طرق التدريس و التقويم.

- نقل التقاليد العلمية المتعارف عليها عالميا، من نواحي الالتزام بالمعايير العلمية للتأكد من موثوقية المضامين المتاحة على النت، لتحقيق الرصانة و الأمانة العلمية.
- نشر ثقافة البحث العلمي، بالاستفادة من مختلف تطبيقات و تقنيات شبكة الانترنت بوسائلها المتعددة.
- تدريب الأساتذة الباحثين على ضرورة الاستخدام المستمر للشبكة لاكتساب مهارات البحث على الشبكة و الحصول على معلومات تخدم البحث العلمي.

- قائمة المراجع:

- قائمة الكتب:

١. السيد عمر، أحمد مصطفى. (٢٠٠٢). البحث الإعلامي، مفهومه و إجراءاته، و مناهجه. ط٢. مكتبة الفلاح الكويت.
٢. إبراهيم كامل بلال، ١٩٩٦ الإنترنت شبكة المعلومات العالمية في الثقافة العالمية. العدد
٣. بن مرسللي، أحمد. (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام و الاتصال. ط٣. ديوان المطبعة الجامعية. الجزائر.
٤. تمار، يوسف. (٢٠١٠) العينة في الدراسات الإعلامية الاتصالية. ط١. منشورات بغدادي. الجزائر.
٥. حجاب، محمد منير. (٢٠٠٤). المعجم الإعلامي. ط١. دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة. مصر.
٦. دقلير ملفين، ساندر رابول، روكبيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة : كمال عبد الرؤوف، (ط١، القاهرة: الدار الدولية للنشر و التوزيع ، ١٩٩٣).
٧. سيد سليمان، عبد الرحمان. (٢٠٠١). البحث العلمي، خطوات و مهارات. ط١ عالم الكتب. القاهرة. مصر.
٨. شحاتة، حسن. (٢٠٠١). التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق. ط١. مكتبة الدار العربية للكتاب. مصر.
٩. عبد الحميد، محمد. (١٩٩٣). دراسات الجمهور في بحوث الإعلام. ط١. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
١٠. عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، (ط٣، مصر: عالم الكتب، ٢٠٠٤).
١١. الدنداني، عبد المالك. (٢٠٠٥) تطور تكنولوجيا الاتصال و عولمة المعلومات. ط١. المكتب الجامعي الحديث. القاهرة. مصر.

١٢. عبد الرحمان، عبد الله محمد. (٢٠٠٢) سوسيولوجيا الاتصال و الإعلام النشأة التطورية و الاتجاهات الحديثة و الدراسات الميدانية. ط١. دار المعرفة.
١٣. عبيدات، محمد و آخرون. (٢٠١٦) البحث العلمي، مفهومه و أدواته و أساليبه. ط١٧، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع. عمان.
١٤. عثمان، حسن عثمان. (١٩٩٨). المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية. ط١. منشورات الشهاب. القاهرة مصر.
١٥. مبروكة، عمر محيريق. (٢٠٠٢) الدليل الشامل في البحث العلمي، مع تطبيقات علمية للاستشهادات المرجعية، و الإلكترونية وفقا للمعايير الدولية. ط١. مجموعة النيل العربية. القاهرة.
١٦. محمد زيان، عمر. (١٩٨٣) البحث العلمي، مناهجه و تقنياته. ط٣. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
١٧. عبد الفتاح، مراد. (٢٠٠٢). كيف نستخدم شبكة الانترنت في البحث العلمي و اعداد الرسائل و الابحاث و المؤلفات. ط١. الهيئة القومية لدار الكتب و الوثائق المصرية. القاهرة. مصر.
١٨. مكاوي، حسن عماد و حسين السيد، ليلي. (٢٠٠١). الاتصال و نظرياته المعاصرة. ط١. دار المصرية اللبنانية، القاهرة. مصر.
١٩. مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال و نظرياته المعاصرة، (ط٥، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤).
٢٠. - مورييس أنجرز. (٢٠٠٦). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط٢. ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون. دار القصة للنشر. الجزائر.
- المراجع باللغة الأجنبية :

1. Ball, Francis.(1999). media et société .9eme edition. montchrestien, Paris. France.
2. December, John. (1996). " Uses of Analysis for Internet ". Communication Journal: vol 46.
3. Compiègne, Isabelle. (2007). Internet, histoire , enjeux , et perspectives, critiques. Paris. France.
4. Roger, Wimmer and Joseph, R. Dominick.(2000). Mass media research, an introduction, 5Th edition. CB Words Worth publishing company. Balmont.

5. Perriault, Jean. (1989). la logique de l'usage : essai sur les machines à communiquer, Flammarion. Paris. France.

- الرسائل و الأطروحات:

- 1- قيوم حسبية، " الانترنت و استعمالاتها في الجزائر، دراسة وصفية في عادات و أنماط و إشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢.
- 2- لعقاب محمد، " مجتمع الإعلام و المعلومات، دراسة استكشافية للأتنتيين الجزائريين"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠١.

- مقالات و دراسات في الدوريات :

- 1- السيد محمد بخيث، "الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري، دراسة مقارنة"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (العدد ٣، أكتوبر- ديسمبر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- 2- فهمي عبد السلام نجوى، " التفاعلية في المواقع الاخبارية العربية على شبكة الانترنت"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد: ٢، العدد: ٤، أكتوبر- ديسمبر، ٢٠٠١.

- القواميس:

- 1- أباضي، الفيروز. القاموس المحيط. الجزء الأول، دار القلم للملايين. بيروت.
- 2- رضا، أحمد. (١٩٥٨). معجم متن اللغة. ط١. دار مكتبة الحياة. بيروت.
- 3- غيث، محمد عاطف. (١٩٨٠). قاموس علوم الاجتماع. ط١. الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة. مصر.

4- Grand Larousse encyclopedique.) Larousse Pierre.(1960
Librairie Larousse. Paris. France.

- المراجع الإلكترونية:

- 1- بو خنوفة، عبد الوهاب. (٢٠١٨). " الأطفال و الثورة المعلوماتية، التمثل و الاستخدامات". مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية. العدد: ٢. <http://www.asbu.net/revue.2/form.htm>
- 2- جابر، خليل. (٢٠١٨). " شبكة المعلومات العالمية (إنترنت)، ظاهرة، اجتماعية و تقنية". www.angeltire.com.
- 3- محمد، التريكي. (٢٠١٨). "نظم المعلومات". www.alminbat.net/why.internet.htm.
- 4- محمد عبد الله، المنشاوي. (٢٠١٨). "الوظيفة الإخبارية لشبكة الإنترنت، منتديات المنشاوي للدراسات و البحوث"، " www.minshawi.com"